

عليه في ١٩/٨/١٩٦٩ شكى الى محاميته (السيدة ف. لانغر ، شارع خوريش ، القدس) التعذيب الذي تعرض له في سجن رام الله ، وقال أنه توجب عليه نتيجة التعذيب ان يجري عملية جراحية وفي ١٩٧٠/٣/٤ مثل امام محكمة الاستئناف مع محاميته التي اشارت الى أن قدمه اليسرى والجزء السفلي الايسر من جسده منتفخان جدا وأنه يتحرك بصعوبة بالغة وآلام مبرحة ، وأن قدمه تحت خطر البتر . ولكن محكمة الاستئناف برئاسة الرائد ولفسون رفضت ان تنظر في دعوى تعذيبه قائلة ان ذلك ليس من اختصاصها .

٥ - نقلت زوت هاديريك في ١٩٧٠/١/٧ ان اوضاع السجون في الخليل ونابلس ورام الله سيئة جدا . فليس هناك عدد كاف من الاسرة وينام السجناء بالتناوب . كذلك يحرم الذين سجنوا في الصيف من الملابس الشتوية ويعانون من البرد .

٦ - نقلت يديعوت أحرونوت في ١٩٧٠/٤/٥ أن السجناء المجرمين اليهود في سجن بئر السبع يستخدمون كحرس على السجناء العرب .

استغلال وتجويع السكان المحليين

١ - نقلت يديعوت أحرونوت في ١٩٦٩/٤/٣٠ أن وزير الدفاع موشيه دايان صرح بما يلي : « لقد رأيت جوعا في غزة ، وهذا لن يعزز صورتنا الجيدة في الخارج » .

٢ - نقلت ببس نيوز (تصدر في إنجلترا) عن شاهد عيان يهودي في غزة ، بعد أن أقسم اليمين ، أن « هناك جوعا رهيبا بين الاطفال . ولقد شاهدت اطفالا على استعداد للعمل ساعات طويلة تحت الشمس الحارقة لقاء ثمن فئات من الخبز » . وهكذا اكتشف الاطباء المسؤولون من المستشفيات، لعدة شهور خلت أن امهات الاطفال الذين يدخلون المستشفى جائعات لدرجة انهن لا يستطعن أحيانا كثيرة أن يضبطن أنفسهن عند زيارة اطفالهن فيأكلن بعضا من طعام الاطفال » .

٣ - نشرت ال « صانداي تايمس » في ١١/٢٣/١٩٦٩ تقريرا من مراسلها دافيد ليتش الذي زار غزة بنفسه يقول أن « عمالا صحيان محايدين في المنطقة قالوا أنهم كثيرا ما رأوا ذلك (انظر الفقرة رقم ٢) يحدث . وأضافوا أنهم « ما لبثوا أن أصبحوا يرون فيه اثرا هاديا » .

٤ - قالت هامولام هازيه في العدد رقم ١٧٠٣ (١٩٧٠) أن رئيسة ممرضات اسرائيلية في الميريش

ابلغت مراسلها أن مما يبعث على القنوط أن الاطفال العرب يخرجون من المستشفى أصحاء ليمودوا بعد فترة وجيزة مصابين بسوء تغذية حاد .

٥ - قالت « معاريف » في ١٤/١/١٩٧٠ أن قطاع غزة خزان للعمل الرخيص ، وأن ملك بساتين الحمضيات المحليين يعانون من نقص العمال - لان جميع هؤلاء يستخدمون في اسرائيل في سوق العمل الاسود الرخيص - وهم لذلك يستخدمون اطفالا في العاشرة لقاء اجر لا يذكر . وتقول الصحيفة انه لا يمكن لرب عائلة ان يقيت نفسه وعائلته الا اذا عمل معه اولاده وزوجته .

وتقول « ببس نيوز » في التاريخ ذاته أن اجر العامل العربي من الاراضي المحتلة ، الذي يستخدم في اسرائيل ، يخفض تخفيضا مريعا بواسطة اجراءات ادارية . فأجر العامل العربي والعامل اليهودي هو ذاته اسميا . غير أن العرب لا يلقون أجورهم مباشرة بل من خلال الحاكم العسكري للمنطقة التي يعيشون فيها ، فيقوم هذا بحسم ما يربو على نصف الاجر الاجر الاسمي للعامل الزراعي في اسرائيل هو ١٥٠٧٥ ليرة اسرائيلية يحسم منها ٤٠٥ ليرة اسرائيلية للضمان الاجتماعي والتأمين الصحي و٢٠٢٠ للنقل (ينقل العمال في العادة يوميا في سيارات شاحنة من الاراضي المحتلة الى أماكن في اسرائيل يستغرق السفر اليها ثلاث الى اربع ساعات ذهابا ومثلها ايابا) ثم يحسم ٢٠٢ ليرة اسرائيلية للتخزين . بذلك يصبح الاجر الفعلي للعامل العربي ٧٠٢٥ ليرة اسرائيلية فقط في اليوم الواحد ، وهو لا يتتبع بأي شكل بالتأمين الصحي والضمانات الاجتماعية (انظر ايضا يديعوت أحرونوت ١١/٧/١٩٦٩ ، بواز ايغون « كيف تهضم حبرا ») .

هذه مختارات من المعلومات الرسمية الواسعة التي تنشر في اسرائيل . ونحن لا نشك أن الوضع أسوأ بكثير مما يسمح بنشره . ان الاحتلال الاسرائيلي ، مثل أي احتلال ماض أو راهن ، قاس يسحق الشعب الفلسطيني تحت وطأته عامدا ، ويخرق أكثر حقوق الانسان أساسية ، وهو الذي يلتزم بها اسميا .

الدكتور اسرائيل شاهان واورييل دافس

١٩٧٠/٤/٢٤ (الرئيس) (نائب الرئيس)